

حسن قابيرو

أخت سرور

مجموعة شعرية

٢٠١٧

الناشر



المنشور للنشر والتوزيع

www.darelnokhba.com

رئيس مجلس الإدارة

أسامة إبراهيم

المدير التنفيذي

سماح الجمال

المدير الفني

أحمد جابر

تصميم الغلاف

أحمد صادق

التصميم الداخلي

وليد محمد

دار النخبة

للطباعة والنشر والتوزيع

٣٣ شارع السنترال - المجاورة الأولى

- الحي الأول - مدينة الشيخ زايد -

الجيزة - مصر

تليفون: ٣٨٥١٩٦٩ - ٠٠٢٠٢

٠٠٢ - ٠١٢٨٨٦٨٨٧٥

E-mail: alnokhoba@gmail.com

الطبعة الثانية

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية:

2017 - 10010

ISBN: 978 - 977 - 6580 - 70 - 1

الهدوء

إلى وطني الذي ما زال جرحه ينزف...
إلى القابعين في زنازين هوس الفضيلة...
إلى أجمل من في حياتي: زوجتي وأطفالي...
دمتم سالمين حتى فجر يوم جديد ننعم فيه معاً بالحرية
والعدل والسلام.

حسن يونس قابيرو

عزة

توالي سياسي
وإجماع سكوتي
حلفوا يمين
يا عزة تموتي
ومش حتموتي
مش حتموتي
لو أصبح عيسى
وأهديك صوتي
مش حتموتي
إبري الأكمه
واحي الموتى
تاني تجوطي
مش حتموتي

مهرک یغلی
وشعبك یعلا
وتزغرت لیک
جناين توتي
مش حتموتي
ومش حتموتي

* * *

أحد أحد

مرفوعة التكاليف كلها
حتى الصلاة مرفوعة عنك يا بلد
أترك صلاتك في عهد
أسلمة الطعام وحرامية المال اللبد
واكفر بدين القاتلين
خالف كتابهم للأبد
وياشعب حي على الكفاح
في أيدي طورية وأيدي سلاح
هز الشوارع
بالهتاف وبالصباح
ملعونة أنظمة الهوان
مرفوضة آيات الخنوع
هتافنا أحدٌ أحد

يا لالا يا وطن اتحد
هيا يا شعب انتفض
زلزل عروش الظالمين
مزق عمامة أمير المؤمنين
واهزم جيوش السارقين
كن للوطن حارس امين
حق الوطن واجب ودين

* * *

سؤال

مهداة لروح فقيد الشباب: عثمان فضل، شهيد شارع القصر ٢٠١٧ / ٢ / ١٣

تاني واحد سابنا مات
مات جوار شارع البلدية
والقصر متهم في القضية
يا حيكومة تافهة وبلطجية
شهيد مات
لكن ترك أجمل وصية
أكد الموت بالهوية
علمنا ايه دكتاتورية
وانو الوطن هو البستحق
إنك تموت وتخلي حي
لو حتى قصر في علاجك

أو السوق يسوق ويكويك كي
برضك تموت وتخلي حي
مات لكن ترك أصعب سؤال
الشعب ميت ولا لسه حي؟

* * *

إيه الحصل

لو قصدك أجيك وأرجع اصطفي

لازم تقول كل الحصل

وريني ايه سبب الصدود

قولي ما سبب الزعل

برئنى من التهم الجراف

وامسح دموعي من المقل

ما كنا لا بنعرف نعاتب

ولا بينا كان اصلا حساب

ومهما تعمل فيني كنت

بقول حبايب ونظل صحاب

وانت برضك لما اغلط

لي تسامح وما بيجوز بينا العتاب

ايه الحصل وخلاك تصد
وتكيل جزافا فى التهم
لو انت شايف حبي ليك قصة
عابرة وحاجة عندك ما بتهم
من حبك إنت انا ايه جنيت غير
انى قاسيت العذاب عشت الندم

* * *

شليل

حليلك إنت وحليل
أرضك وجمال الليل
وعيال حلتنا مع
القمره يغنوا شليل
شليل وين راح
أكلو التمساح
تمساح حلتنا
معا هو سلاح
يقتل ويسرق
باسم الله
وسودانا خلاص
أكله الدودو
استباح قراه
وكل حدود

وعيالنا الفاتوا
ما أظن يعودوا
شليل وين راح
وين راح النيل
والسماك عزة
واسمه خليل
فلق الصبح الغاب
وساب الليل
الحلة ضلام
صريخ وعويل
والسوق مسروق
بالميزان والكيك
حليلك إنت وحليل
أرضك وجمال النيل
وعيال حلتنا مع
القمرة يغنو شليل

* * *

ست رقية

مهداة لروح شهيدة التعليم: أستاذة رقية صلاح-
التي فجعت بها البلاد مؤخرًا

ست رقية ماتت هسع
وقعت جوه البئر
طلعت يمة من الحصة
وايديها محننة بالطبشير
المدرسة كلها حزنت
لأنو يا ماما الفقد كبير
إلا البوليس كان متأخر
فرحان ويلعب بالصفافير
بعد ساعتين ويمكن أكثر
جانا بيجري القالو مدير
في شنو يا ناس لامين مالكم
انشاء الله الحاصل خير

المدرسة من ما فتحت ما شفناه
قالو فى بانت بببيع جرجير
انتي يا أمي هو التعليم ما
عندو وزارة ما عندو وزير
ست رقية ماتت واتاربه يامية
العفن الطالع من البير
ما هو عفنا دا عفن الزول الجانا
زيارة لابس عمة وكرشو كبير
وقال للطلبة مشروعنا حضاري
لازم تهتفوا سير ياقشير
تسير للجنة ست رقية
ويسير لجهنم كل أمير

* * *

أجراس الحنين

مسافر وحيد غريب ديار
وغريب أهل
زادى الحنين أشيلو
شوق معايي وارتحل
وأشواقى لي وطننا جوای
لكن بعيد اقرب زحل
الغربة مرة والمر
يزيد في لحظة حنين
لامن تحن فى اليوم
بتبكي مرة ومرتين
والشوق يحبك بالليل
وتسهر حزين
لا نوم يجيك ولا نعاس

يحصل جواك الالتباس
ويعر شريط الذكريات
فيه بلدك وأعز ناس
دوبيت ونقارة وقماري
ترقص واسراب دباس

* * *

عديل وزين

يا السمحة أم صغيرتين
نيل ونيل
والطرحة نازلة على الكتيف
نهر نيل
يا الجرحوك وقسموك
زوار الليل
بهديك غنائي مع إنو
غناك الخليل
القسموك ما هم نصاح
بس بكرة بتطيب الجراح
ولو الصبر للجنة مفتاح
فجر الخلاص بكرة الصباح
حنصلي فجر الحرية
باكر في الميادين

بآية واحدة
لكم دينكم ولي دين
ونهتف جميعا يا عزة
بيك موحدين
بكرة عرسك يا وطن
مبروك عليك
عديل وزين

* * *

عفوا يا بلد

برغم الظلم وجور وإليك
مسامحك وطني ومن جواك
يوماتي بنادي عليك
وحشني ترابك وزرعك
ونيلك وكل أراضيكَ
وحشوني الناس الطيبة
وسمار اللون المنك وفيك
يا بلد الخير بين كل
بلاد الله الزيك منيين؟
يا شعب معلم وراقي
كله مثقف ده شعب أمين
ويا غابة وصحراء

يا نوت^(١) سمر وسمحين
عفوا لو سبناك ومننا
سرقوك ثلة ظالمين
عفوا برضو لو تسمع
أنوب عن كل الفاتوا
السابك وهاجر ووهب
الغربة باقي حياته
والباع البيت وناوي يهاجر
برغم حنين اماتو
عفوا وطني حتفضل جوه
القلب بعدد دقاته

* * *

٢ — جمع ام باللهجة السودانية

١ — جمع كلمة بنت باللهجة السودانية

سفينة نوح

سفينة نوح وكت
سواها يا دایشین
شال من كل نوع زوجین
وخلی جناہ یصرخ
فوق جبیل الطین
شال التاجر التمساح
شاله کمان کتیبة سلاح
سفينة نوح وکت
سواها کان دایش
فیها المال کیمان کیمان
وفیها النار
وفیها الناس
بلعبوا لعب الکدیس والفار

سفينة نوح يمين
سواها بس دفار
تبقى حريف
تلقى مكان
سفينة نوح
متعددة الأركان
أركان حرب
في كل صباح
خراب ودمار

* * *

النهد المشنوق

وسائقة مرت بجواري
فقلت سبحان الذي سخر لها
هذا ومن قبل سخره لداود
مرت على عجل ثم اختفت
وكم تمنيت
من بعد غيبتها لو تعود
لاملاء العين منها نظرة
والف نظرة على الخدود
عودي
عودي لافك ذاك الحبيل
الذي طوق نهديك
وفم الحلمة الممدود
لتصبح نهداك كطفلتان

من أريحا يغذفن بالخصى
جند اليهود
أو طيران محلقتان ومخترقان
كل الحواجز والحدود
عودى لاظفر منك بنظرة
إني لم أسطع الصمود

* * *

مبدأ

بتعني ايه تذرف دموعك
لأنسان جراحو مفتحة
معاك حياتو بقت جحيم
والحسرة سكنت فى حشاه
أهداك قليب مليان حنان
وحصاده كان حقد وجفاء
جاي تبكي بدون خجل
مع إنك قسيت وخنت الوفاء
حبي ليك مات وانتهى
والرجعة تاني إليك محال
ولو زرفت الدم دموع
ما بلقى ليك جواي مجال

ابكي إنت هواك بعيد
ما أظن تاني يجي الوصال
كيفين أحب انسان جرحني
وما قدرّ الحب والدلال

* * *

الأميرة

ست هواي ونور العيون الجوهرة
ادتني الامان وكل الحنان
وبقت الأميرة الآمرة
هي البسمة والحب والدلال
المولى أبدع وصورا
فى المشية زي البان تميل
لو هبت نسيمة تكسرا
حديثا فواح زى عبير
يسلب عقولنا ويسحرا
والله لو شافها القمر يخجل
يغيب ما كفاية هي منورا
يا ست بناتنا وحيننا بهواك موت
وبهواك عزة ومفخرة

* * *

غدر الحبيب

منو القال ليك بقبل بيك
تشاركني العمر تاني
لو انت نسيت غدرك بي
كمان برجوك تنساني
اسامحك كيف بعد ما رحت
وسبت قليبي وحداني
مناي تشوف سنين صعبة
وتعيشها وحييد بتتألم
تضوق غدر الحبيب المر
وتجيني ذليل ومتظلم
أقول ليك لا وتالت لا
عشان يا قاسي تتعلم

ارجع ليك عشان تجرح
زى ما جرحت في الأول
منوالقال ليك تسيب حبك
وتمشى بعيد وتتحول
حرام ارجع بعد خنت
وزاد جفاك وطول

* * *

دبلوماسية

في الوقت الحاضر
ما في فرق بين
بت سام أو سودانية
هسع لو خنت نورو (كريم)
ما بتخلفوا انها امريكية
سوي^(١) عمايلك وما تتردد
عشان تترقى وزير خارجية
اتحرش ساي يعني شنو
غمزته لي واحدة
ما انت في نفسك لا
معروف ليك أب لا والدة

١ — أعمل باللهجة السودانية

دیل خواجات ما فیہم راس
وما سامعین بـ (المایقوما) أساس
الأمريكان ما عارفين عن بلدك حاجة
يحصل ايه لو
اخواني تحرش بخواجة
البوليس ما عارف إنك سوداني؟
ودبلوماسي كبير في الحزب الحاكم
وأبوك اخواني
لو ما فكوك قول ليهم
ما بنتعاون في الإرهاب مجاني
واتحرش بكرة بي واحد تاني

* * *

المجلس

المجلس المفضوح
ما حل عمرو قضية
ديل شلة لصوص أوباش
وبالبلدي حرامية
خمسين بفكو الخط
والباقي أمية
لو ما الحساب تزوير
هم السجم في المية
مجلس شعب كيفن
وقراراتو أمريكية
دا حتى الوزير فيهم
ما عندو وطنية
بالليل ينوم سكران

ويصلي بالفجرية
مرتين وكم فدان
حراس وماهية
دا مجلس خراب ودمار
فساد ومحسوية
ما حل يوم أزمة
ولا جاب لنا حرية
نائب يجيك محتل
ونائب يجيك هفية
مجلسكم المفضوح
ما عندو شرعية

* * *

كن لي

أدفع بالذي هو عشق
وكن لي أنت الحبيب
ثم استقم بأمر الحب
واقبلني لك النصيب
واستعذ بالله إن نازعك
الشك وكن الطبيب
كن في الهوى خصما كن
قاضيا وكن الرقيب
ولولا أن أشق عليك
لطلبت منك المزيد
ودعوتك لتسجد للحب
نصف العمر أو يزيد
ذلك الحب القيم فماذا

غير قيم الحب نريد
وذلكم الله ربي فهو
حسبي وبالحب شهيد
وهو الذي وهبني
الفؤاد وجعلك فيه
فكنت أنت حاضره
ومستقبله وماضيه
رفقا به وإياك أن
تقسو عليه فتؤذيه
كن رحيمًا كن لطيفًا
بل كن الدفء فيه

* * *

القضية

حتى متى نهرول
دوما خلف قضية
تنثر السلام في وطني
إلى أبد الأبدية
فأنا ما زلت أبحث
لوطني عن هوية
هل نحن أمة مسلمة
كما زعموا وعربية
أم نحن دماء امتزجت
فصارت سودانية
من نحن وما ومتي
يتوقف فيضان الدماء
ماذا دهانا ورب الكون

ما هذا القرف والغشاء
الذي مكث فينا سنينا
وأبى أن يذهب جفاء
فلماذا نحرق أوطاننا ونقتل
والأطفال والنساء
ومتى نكون لسوداننا
أخير الحكام وأبرّ الأبناء

* * *

أصدق حبيب

جيتي بأصدق مشاعر
وبقيتي لي أجمل حبيبة
يا منتهى الحب والحنان
سكنتي في جواي قريبة
قبلك الأيام تعدي
في كل يوم حسرة وألم
وكل لحظة تمر علي
بتعدي لا لون ولا طعم
كم حبيب قبلك عشقته
وبقت نهايتنا الندم
بس خلاص وحياة عيونك
راح خلاص كل الألم
أنا كنت لما جراحي تبرا

تخون وتجرحني الحبيبة
ما حصل زارتني فرحة
ولا عشت لحظة في يوم سعيدة
العذاب جوأي ساكن
والدموع في العين نصيبا
جيتي من وين يا صبية
يا محنة وزوق وطيبة

* * *

وعد

سأعود يومنا إليك موطني
ما دامت روحي في الجسد
سأعود حتما
لنبنني معا للعرز مجد
تغريت لا غنا عنك
عفوا كنت مبعد
أبعدوني الطغاة
مكبلا مغلول اليد
وتهمتي أن ام أكن
معهم فأنا إذا ضد
لست معهم وسأظل
أهتف ضد الكهنوت والجهلاء
ضد من باعوك يا وطني

حثة القوم الصعاليك والسفهاء
ضء من جعلو الءفن شعاراء
اءشري فف اسواقهم واءباع
ضء الهوس والجنون
ضء ااءهجر وقهر السماء
انا مع ألف مرفضاً
لم فءء فف كل مشاففك الءواء
أنا هكذا وسأظل ضءاً
اءى أرى انءلاء البلاء

* * *

أخت سدوم

هنا الخرطوم أخت سدوم
هنا شهد العالم أسوأ يوم
يوم ما جاتنا الأسمها ثورة
ويوم ما بانت لبلدنا العورة
باسم الدين الكل يطيع
وينفس الدين أصبحنا قطيع
أصلو الدين الجانا فظيع
دا دين الخونة الباعو وطننا
ودين الفزع الما طمنا
دين ماسوني صنع براني
لبس العمة قلب سوداني
هنا الخرطوم

اسرق واقتل يدوك حصانة
هنا أمدرمان
الصدق خيانة
هنا السودان
المجد الأصبح في خبر كان

* * *

عصا الشعر

عم تتسالون وما لكم
كيف بربكم تحكمون
لست بكاهن لست بفاجر
لا لست بمجنون
أنا فقط عاشقا ومتيمٌ
يهوى بصدق وجنون
وحين أهيم في وادي الهوى
ويتعبني الغاؤون
سألقي عليهم عصا الشعر
فتهتز ويهربون
وتكشف الكلمة عن ساقها
سفورا ومجون
وأكتب أنشودتي عن

الكشح والماكم والعيون
تخيل اليكم من روعتها
أنها تسعى وتخافون
لا لا تخافوا إني لا
يخاف شعري العاشقون
سينزل على العشاق دفئا
وينساب لنا يطربون
فياليت أشعاري تلامس
جراح الأحبة ويطيبون

* * *

البرداب

يا أم عبدالله الشريف
أبدا ما عشقت سواك
جل الكريم برغم الردى
صامدة أبقاك
برداب الشريف فخرٌ لنا
أن تكون بني ثراك
رضي الله عنك يا
برداينا^(١) وأرضاك
يا قلعة العلماء
ومنبر الفكر المستنير
كم عالما أنجبت كم كاتباً
لا فخر أنجبت الوزير

(١) قرية الشاعرة جنوب كردفان بالسودان.

يا أم الكرام وارض
الظرفاء (رياضا) و (منير)
عشقك أدمى فؤادي
وبك من ولهي أستجير
براداب لوحة للطبيعة
تمثلت في (الفادي)
ونار العلم أوفدها
الشريف ويونس والهادي
كل بنيك هم شرفاء
ورثوا المجد من الأجداد
عفوا إن لم توفيك الحق
ورفعت صحفنا وجف المداد

* * *

لبيك سبنا

لبيك لا شريك لك في
العشق حبيبتى لبيك
دعيني أقضي أمسيتي
طوعاً أقبل خديك
وأبدأ صلاتي للحب
بسجدات شطر نهديك
لبيك سبنا فتعالى نسبح
بحمد الحب تعالى
تعال نسجد للحب خشوعاً
وتقديساً واجلالاً
ونطوف حول عشنا
المنسوج زمرداً ولاءي
وقالو الحب حلال وسمعتهم

يغنونه بحلو الكلام
وشهدتهم بكون من حرقة
الشوق وفرط الهيام
وأشهد ألا حبيب الاك
فلك المودة ولك الغرام

* * *

وطن لله

يا محسنين لله
يا مثقفين لله
يا حاكمين بسيف ودين
مطلوب وطن لله
ما فيه سامي ولا حرامي
وطن من غير سلاح
يعنى ايه فلتترف منهم وماء
أو ترق كل الدماء
هم مين ونحن مين
وبأي حق نصب العداء
يا وطن خالف جميعك
بصرخة رواية قلها لا
وابني مجدك بالمحبة

خليك دائما فى الأمام
شعب فاهم شعب راقى
فى أثر أجدادنا الكرام
فلتدم بيننا المودة
تحت رايات السلام

* * *

سلام يا بلد

لامتين أجيك يا بلدي راجع
أطوف جبالك وازور الجروف
واشوف عيونك واتي ضاحكة
نسيتي جرحك نسيتي الخوف
والصراع يبقالنا ماضي
وتبقي إنتِ في أحلى الظروف

* * *

تبقي لينا ونبقى ليك
وكل غائب يعود يجيك
ما نحن أصلا يا بلادي
شلناك دوام في عيوننا
وارواحنا جاهزة لتفتديك

* * *

يا بلد مليون محبة وسلام عليكِ
سلام يا أحمد.. سلام يا فاطمة.. سلام أوشيكي
اسحق سلام قيلتوعافية اشتقنا ليك
وأشوقنا للمة عصاري في حوش
كبير وطفلة حلوة بتشابي ليك
وأشوقنا للأهل الحنان للبسامح
والبجامل في أقل حاجة يجري ويجيكِ

* * *

المؤلف في سطور:

- حسن أحمد يونس إبراهيم، الشهير بـ (حسن يونس قابيرو).
- من مواليد ١٩٧٠ بالسودان (جبال النوبة) قرية البرداب .
- من أعماله الإبداعية :مجموعة قصصية بعنوان «جريمة في حي الجلالة».
- درس اللغة الإنجليزية بمعهد سلتى للغات ١٩٩٧م.
- نال دبلومة العلوم الإدارية في أكاديمية العلوم الإدارية.
- شارك في عدد من الدورات التدريبية في مجال الكمبيوتر.
- له عدة مقالات عن الثورة المهدية بالصحف السودانية.

الفهرس

٣	إهداء
٤	عزة
٦	أحد أحد
٨	سؤال
١٠	إيه الحصل
١٢	شليل
١٤	ست رقية
١٦	أجراس الحنين
١٨	عديل وزين
٢٠	عفوا يا بلد
٢٢	سفينة نوح
٢٤	النهد المشنوق
٢٦	مبدأ
٢٨	الأميرة
٢٩	غدر الحبيب
٣١	دبلوماسية
٣٣	المجلس
٣٥	كن لي
٣٧	القضية
٣٩	أصدق حبيب
٤١	وعد
٤٣	أخت سدوم
٤٥	عصا الشعر
٤٧	البرداب
٤٩	لبيك سبنا
٥١	وطن لله
٥٣	سلام يا بلد
٥٥	المؤلف في سطور